حوليات آداب عين شمس (عدد خاص ٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

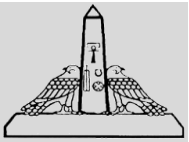

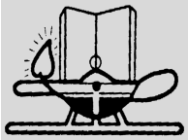

علاقة اتجاه الشباب الجامعي نحو مضمون الأفلام الشعبية بمستوى محاكاتهم للنماذج المقدمة

إنجي فتحي مفيد فرج*

مدرس مساعد بقسم علوم الاتصال والإعلام– كلية الآداب – جامعة عين شمس

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة موقف الشباب الجامعي من الأفلام السينمائية ذات الطابع الشعبي، ورأيهم وتقييمهم تجاه ما يُطرَح داخل مضامينها من (لغة، مظهر، حركات، سلوك) ورصد سلوك الشباب بشان تقليد ومحاكاة النماذج المقدَّمة داخل الفيلم في المحاور السابق ذكرها، وقد تم اكتشاف هذا الموقف وهذه المحاكاة من خلال استخدام استمارة استقصاء طُبقت على عينة من الشباب الجامعي من الدراسات المختلفة من داخل الكليات النظرية والعملية التابعة لجامعات حكومية (جامعة عين شمس، جامعة القاهرة) إضافة إلى الجامعات الخاصة (جامعة ٦ أكتوبر، جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب) وقد بلغ قوام عينة الشباب (٤٠٠ مفردة) لرصد رأيهم وتقييمهم بخصوص مضامين الأفلام الشعبية (لغة، ملابس، حركات، سلوك) فضلًا عن رصد موقفهم تجاه محاكاة تصرفات أبطال الأفلام وتقليدهم للغة والملابس والحركات والسلوكيات. وتمثلت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة الميدانية في مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام الشعبية على فترات متباعدة في الأعياد والمناسبات وأوقات الفراغ للتسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ، أما عن اتجاه الشباب نحو محتوى الأفلام فكان محايدًا على الرغم من رأيهم السلبي بخصوص المضمون الهابط وانتشار الألفاظ والمشاهد الخارجة داخل محتوى تلك الأفلام التي تساعد على إفساد أخلاقيات الشباب والأطفال، وتعمل على نشر السلوكيات غير المرغوب فيها اجتماعيًّا؛ مما دفع أغلب الشباب إلى عدم إقبالهم إلى تقليد أبطال الأفلام الشعبية؛ وذلك لرفضهم أن يصبح سلوكهم ولغتهم ومظهرهم سوقيًّا وهمجيًّا مثل أبطال الأفلام الشعبية، فضلًا عن رفضهم تبني القيم المطروحة في مضامين تلك الأفلام لتعارضها مع قيم المجتمع والدين.

الكلمات المفتاحية للدراسة: الأفلام الشعبية، محاكاة النماذج، نظرية التعلم بالملاحظة، نظرية النموذج.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٨.

المقدمة:

من يتأمل واقع الحياة الفنية في مصر يكتشف أنها فقدت الكثير من سحرها وبريقها الخاص، وأصبحت الفرصة متاحة لظهور الأفلام التجارية الشعبية التي تعتمد في الأساس على الأغنية الشعبية والرقصة والإفيه المبتذل، مما جعل تلك الأفلام تشكل خطورةً كبيرةً على كل مَن يتعرض لها، وخاصة فئة الشباب الذين أقبلوا على مشاهدتها، وبالتالي فإن الخطورة الكبرى من هذه الأفلام تقع على عاتقهم، فالشباب يستمعون ويتعلمون ويقلدون، بل تتغير عقولهم وسلوكهم للأسوأ بسبب هذه المعاني والكلمات التي يسمعونها داخل الأفلام الشعبية؛ مما يتسبب في ضياع الأخلاق، ولهذا ظهرت الضرورة لدراسة رأي الشباب الجامعي بخصوص مضامين الأفلام الشعبية، والتعرف على مدى قيامهم بمحاكاة سلوكيات أبطال تلك الأفلام في (اللغة، المظهر، الحركة، السلوك).

تحديد المشكلة البحثية:

انتشرت في الآونة الأخيرة في السينما المصرية ما يُعرَف بالأفلام التجارية الشعبية، التي لم تعد تقدم إلى أصحاب المستوى الثقافي المنخفض، وإنما الخطورة القصوى أنها جذبت أعين الشباب عامة، والشباب الجامعي خاصة الذي أقبل على مشاهدة كل ما هو جديد من الأفلام التجارية الشعبية، ***و من هنا تمثلت مشكلة البحث في التعرف على*** اتجاه ورأي وتقييم الشباب الجامعي المضمون الذي يتعرضون له عند مشاهدة الأفلام الشعبية وموقفهم من محاكاة النماذج التي شاهدوها داخل الأفلام، سواء بتقليد (اللغة والكلام– المظهر – الحركات ولغة الجسد، وأخيرًا السلوك اللفظي والبدني).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١. التعرف على معدل تعرض الشباب الجامعي للأفلام السينمائية التجارية الشعبية.
٢. التعرف على تقييم الشباب الجامعي للأفلام السينمائية الشعبية (تقييم اللغة، الملابس، الحركات، السلوكيات اللفظية والبدنية).
٣. التعرف على مدى محاكاة الشباب الجامعي لسلوكيات الأبطال داخل الأفلام التجارية الشعبية الممثلة في محاكاة (اللغة والكلمات، المظهر والملبس، الحركات ولغة الجسد، السلوك).

أهمية الدراسة:

أولًا: الأهمية العلمية:

تُعتبر الدراسة إضافة إلى دراسات التأثير الإعلامي؛ لما لها من أهميةٍ للتعرف على موقف ورأي الشباب الجامعي بشأن الأفلام التجارية الشعبية، ورصد مدى قيامهم بمحاكاة سلوكيات الأبطال داخل محتوى الأفلام الشعبية.

الأهمية العملية:

إبراز خطورة التعرض للأفلام الشعبية على لغة، مظهر، حركة، وسلوك الشباب الجامعي، وبالتالي زيادة الرقابة على مضامين تلك الأفلام حفاظًا على شبابنا من الضياع، ولحماية الأخلاق في المجتمع المصري.

الدراسات السابقة:

تدور الدراسات السابقة حول الدراسات التي استهدفت قياس ورصد تأثير مضامين الأفلام في الشباب، وتمثلت في دراسات عربية وأخرى أجنبية، وذلك كما يلي؛ حيث جاءت دراسة "**بابكر ولقمان عيسى عبد الرحمن**" (٢٠١٧)[١] التي استهدفت

التعرف على أبعاد وانعكاسات الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما على ثقافة الشباب الجامعي، ومعرفة أهداف ودوافع مشاهدة الشباب الجامعي للدراما المرئية، والتوصل إلى تأثير استخدام الدراما المرئية في المستوى السلوكي للشباب الجامعي، وطبيعة الاتجاهات التي تم تكوينها عن مشاهدة الدراما المرئية، ومدى حرصهم على ذلك. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التطبيقي باستخدام استمارة الاستبيان كاداة لجمع البيانات، حيث تمثل مجتمع الدراسة في عينة عشوائية بسيطة مكونة من (١٥٠) مفردة من الشباب الجامعي في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الإمام الهادي وأكاديمية العلوم الصحية. **وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج تمثلت أهمها في** أن المعظم يشاهد الدراما يوميًّا (من ساعة – ساعتين) بغرض الترفيه وكسر الملل، والبعض الآخر بغرض الهروب من الواقع.

كما جاءت دراسة **James D.Sargent , Reiner Hanewinkel (٢٠١٤)**[٢] التي استهدفت التحقق في الفرضية التي تنص على أن التعرض لاستهلاك الكحول في الأفلام يؤثر في احتمالية الخطر الواقع على المراهقين في بدء شرب الكحول، وجاءت أهم النتائج مشيرة إلى وجود عوامل أساسية تؤثر في سلوك الفرد بشرب الكحول، بخلاف التعرض لمشاهد شرب الكحول في الأفلام، تمثلت هذه العوامل في (العمر – الجنس – الثراء الأسري – الأداء المدرسي – الخصائص الشخصية – قيام أحد الأقران والآباء والأشقاء بسلوك شرب الكحول، مما أثبت أن رؤية تصوير الكحول في الأفلام هو مؤشر مستقل في بدء الشرب.

كما جاءت دراسة **Patrick E. Jamieson , Brad J. Bushman (٢٠١٣)**[٣] التي استهدفت رصد تأثير وجود الأسلحة في الأفلام السينمائية في زيادة العدوان لدى المراهقين، حيث تم تحليل وجود العنف في ٣٠ فيلمًا من بين الأفلام الأكثر مبيعًا وجذبًا، خاصة لدى الشباب منذ عام ١٩٥٠، وأظهرت النتائج انتشار العنف المُلِح في معظم الأفلام عينة الدراسة، كما أشارت النتائج أن الأفلام ساعدت في تعليم الشباب كيفية استخدام البنادق نتيجة مشاهدة المشاهد العنيفة، واستخدام كافة أنواع الأسلحة في الأفلام.

أما دراسة **الشيماء عبد السلام نور الدين السيد (٢٠١٣)**[٤] فقد استهدفت التعرف على صورة البلطجي في الأفلام المصرية بالقنوات الفضائية، وعلاقتها بتبني المراهقين بعض أنماط السلوك الاجتماعي، وذلك من خلال التعرف علي مدى تعرض ودوافع تعرض المراهقين لمشاهدة الأفلام السينمائية، فهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح الإعلامي، وطُبقت على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب مدارس المرحلة الإعدادية، وتم جمع البيانات من خلال استمارة الاستبيان وصحيفة تحليل المضمون، ومنهم تم الوصول إلى عدد من النتائج تمثلت أهمها في وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيًّا بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام السينمائية التي تُعرض بالقنوات الفضائية، ومستوى تبني بعض أنماط السلوك الاجتماعي، فضلًا عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيًّا بين دوافع المشاهدة ومستوى تبني بعض أنماط السلوك الاجتماعي.

بينما استهدفت دراسة **إيمان سيد عبد الصادق (٢٠١٢)**[٥] التعرف على ما تحتويه الأفلام السينمائية المصرية من مفردات وألفاظ لغوية غريبة أو مُبتَذلة، ومحاولة التعرف على المفردات اللغوية الجديدة لدى الشباب، ومدى مطابقتها للمفردات اللغوية التي تم رصدها

في الأفلام السينمائية، والوقوق على رؤية الشباب لمدى انتشار هذه الألفاظ فيما بينهم، وموقفهم منها، إيجابًا وسلبًا، ورصد أسباب إقبال الشباب على استخدام هذه المفردات اللغوية. وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح، حيث تم مسح ميدانى لعينة من الشباب المصري لمعرفة مدى تأثير المفردات اللغوية التي يستخدمونها بما يشاهدونه من أفلام سينمائية. وقد استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون فضلًا عن استخدام مجموعات نقاش مُركز Focus Group Discussion، واستمارة استقصاء لإجراء مسح ميداني على عينة الشباب من خلال المقابلة الشخصية. وتمثلت أهم نتائج الدراسة في الإشارة إلى أن الأفلام الشبابية هابطة ومبتَذلة، تعمل على نشر الألفاظ الجديدة والغريبة بين الشباب، وأن أولى الأسباب التي أدت إلى عدم تفضيل بعض المبحوثين مشاهدة الأفلام العربية هي انتشار الألفاظ والمشاهد غير المقبولة، والتي يشعر معها المبحوث أنها لا تتوافق مع عاداته وأخلاقياته مما يدفعهم إلى عدم استخدامهم لهذه الألفاظ، بينما أشار بعض المبحوثين إلى أن التأثير الأكبر للأفلام السينمائية يكون بتقليد الشباب للمفردات اللغوية التي تتردد في الأفلام، يليها بنسب متقاربة تقليد لبس الممثلين، وتقليد بعض الأفكار التي تطرحها الأفلام.

بالإضافة إلى هذه الدراسات جاءت دراسة **غادة ممدوح سيد أمين (٢٠١٢)**[٦] التي استهدفت معرفة سمات المضمون العنيف الذي تقدمه الأفلام العربية والأجنبية التي تعرضها قنوات الدراما الفضائية العربية والغربية التي تقدم مضمونًا أجنبيًّا، بالإضافة إلى الكشف عن معدل ودوافع مشاهدة الشباب المصري للأفلام ذات المضمون العنيف، وعما إذا كانت هناك علاقة ارتباط بين معدل مشاهدة تلك الأفلام وميل الشباب نحو العدوان، وذلك بدراسة تحليلية على عينة قدرها ٢٦ فيلمًا عربيًّا وأجنبيًّا عُرضت على قناتي روتانا سينما و MBC2، أما عينة الدراسة الميدانية فتكونت من ٤٠٠ مبحوث من الشباب المصري، وذلك باستخدام منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلى، واستخدام نظرية الغرس الثقافي، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًّا بين حجم تعرض الشباب للأفلام ذات المضمون العنيف ومستويات ميلهم نحو العدوان، أي أنه كلما زاد التعرض زاد الميل نحو العدوان، فضلًا عن أن المشاهدة للأفلام ذات المضمون العنيف تكون بصفة غير منتظمة؛ مما يشير إلى أن الغالبية العظمى من الشباب لا يفضلون مشاهدة مثل هذه النوعية من الأفلام التي تحتوي على مشاهد ضرب أو عنف لفظي؛ لأنهم يرون أنها تعمل على زيادة ميل الشباب نحو العدوان.

واخيرًا استهدفت دراسة **Reiner Hanewinkel (٢٠٠٧)**[٧] التعرف على علاقة تعرض المراهقين الأمريكيين لمشاهد التدخين في الأفلام السينمائية وسلوك التدخين لديهم، ورصد تفاعلهم و استجابتهم لصور التبغ المرصودة داخل الأفلام، وقد تم عرض الأفلام ذات محتوى التدخين على المراهقين لمدة ١٢و ١٣ شهرًا لتحديد حالة التدخين، فقد قامت الدراسة على افتراض أن تكرار التعرض له تأثير كبير في محاولة التدخين والتفاعل مع سلوك التدخين، وتمت مقارنة النتائج بين المراهقيين الأمريكيين المدخنين وغير المدخنين. وتوصلت الدراسة إلى ازدياد محاولة التدخين مع زيادة التعرض لمشاهد التدخين في الأفلام، فضلًا عن التأثير القوي لهذه الأفلام في المراهقين غير المدخنين.

النظريات المستخدَمة في الدراسة:

استخدمت الباحثه نظريتين كمدخل نظري للدراسة، وهما نظرية التعلم بالملاحظة، ونظرية النموذج.

و فيما يلي عرض للنظريات:

أولا: نظرية التعلم الاجتماعي:

تقوم وسائل الإعلام بدورها في إعداد المعاني ونشرها، ويقوم المتلقي بدوره باكتساب هذه المعاني من خلال عملية التعلم وتأثيراتها في أنماطه السلوكية(٨).

وهناك صلة قوية بين ظاهرة التعلم والاتصال؛ لأن هدف المصدر من الاتصال هو عادةً تغيير سلوك المتلقي، أي يريد أن يجعله يتعلم.

تُعد نظرية التعلم الاجتماعي مفتاحًا مهمًّا لفهم كيفية اكتساب الناس طرق جديدة للاستجابة لبيئتهم(٩).

ويتم التعلُّم والإدراك الاجتماعي من وسائل الإعلام من خلال ثلاث طرق:

١- يحصل الفرد من مشاهدة التمثيلات على وسائل الإعلام **على أنماط جديدة من السلوك.**

٢- رؤية نموذج يتم معاقبته لقيامه وممارسته لسلوك معين يقلل من احتمال تبنِّي ومحاكاة الفرد لسلوك هذا النموذج.

٣- يقلد الفرد النماذج التي تحصل على مكافاءات نتيجة ممارستهم وسلوكهم(١٠).

فروض نظرية التعلم الاجتماعي:

الافتراض الأساسي لهذه النظرية مؤداه أن الناس يمكنهم تعلم العنف من خلال ملاحظة طريقة تقديمه في مضامين وسائل الإعلام، والعنف في وسائل الإعلام حسب مفهوم هذه النظرية يزيد من احتمال العدوانية لدى المتلقين، ليس فقط من خلال تزويدهم بفرص لتعليم العدوانية، ولكن أيضًا من خلال تقديم شخصيات شريرة تقدم نماذج سلوكية للمشاهدين، تؤدي إلى تعلم أشكال جديدة من السلوك العنيف عن طريق ملاحظة تلك الشخصيات التي تظهر في وسائل الإعلام(١١).

وتفترض نظرية التعلم أن الأفراد يتصرفون بطرق معينة، ثم يصوغون سلوكهم وفقًا للتعزيز الذي تلقوه فعليًّا(١٢).

وقد وُجهت إلى نظرية التعلم الكثير من الانتقادات، أهمها أنه ليس من المعقول أن يحدث من المشاهدة العامة للتلفزيون نوع من أنواع التعلم، فقد اقترح العديد من الباحثين أن نظرية التعلم قد لا تصمد لجميع أنواع المحتوى التلفزيوني بشكل عام، ولكن قد يكون التعلم عند مشاهدة أنواع معينة من البرامج التلفزيونية(١٣).

ثانيًا: نظرية النموذج:

إن تعبير " نظرية النموذج " Modeling Theory يفيد في وصف تطبيق النظرية العامة للتعلم الاجتماعي (التعلم بالملاحظة)، وذلك بالنسبة لاكتساب نماذج جديدة من السلوك نتيجة لما تقدمه وسائل الإعلام، كما أن وسائل الإعلام تُعتبر مصدرًا جاهزًا وجذَّابًا ومتاحًا لهذه النماذج، فهى تقدم نماذج رمزية لكل أشكال السلوك تقريبًا(١٤).

تتمحور الفكرة الرئيسة لنظرية النموذج في **فكرة أن الناس في كثير من الأحيان تقلد ما يرونه** في حياتهم اليومية وما ينظرون إليه في الأفلام والبرامج التلفزيونية والأعمال المتنوعة التي تقدم أساليب وطرق التحدث، وتظهر الأشخاص يرتدون ملابس مختلفة، فضلًا عن استخدام تسريحات شعر مميزة، وتقدم سلوكيات ونشاطات تظهر في ظل مجموعة معينة من الشروط، إلا أن الناس كثيرًا ما يقومون بإهمال ما يرونه، أو

يقومون بتقليده وتبنيه ومحاكاته، بل أحيانًا يصل الأمر إلى اعتماد النموذج ليصبح سلوكه أمرًا معتادًا ممارسته في حياتهم اليومية(١٥).

وعند تطبيق النظرية لشرح كيفية اكتساب أشكال جديدة للسلوك نتيجة التعرض لوسائل الإعلام، فإن لب الموضوع هو " عملية النموذج "، وتتألف هذه العملية من مراحل عديدة يمكن تلخيصها في العبارات التالية :

١ - يلاحظ أحد أفراد جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين أن شخصًا (نموذجًا) يشترك في نموذج للسلوك في محتوى إعلامي.

٢- يتعرف الملاحظ على النموذج، ويتماثل معه (يتوحد معه)، أو يرى أن النموذج جذاب وأنه جدير بأن يقلده.

٣- يدرك الملاحظ وهو واعٍ – أو يصل إلى استنتاج بدون وعي – أن الشخص الذي يلاحظه، أو أن السلوك الموصوف سيكون مفيدًا له، أي يؤدي إلى نتائج مرغوب فيها إذا قلد هذا السلوك في موقف معين.

٤- يتذكر الشخص تصرفات النموذج عندما يواجه موقفًا مشابهًا، ويتخذ السلوك الذي اقتنع به كوسيلة للاستجابة لهذا الموقف.

٥- يؤدي ذلك إلى شعور الفرد بالراحة أو الرضا أو المكافأة، وهكذا تتكون الرابطة بين هذه المؤثرات والاستجابة المستوحاة من النموذج، ويزداد تدعيمها.

٦- يزيد إعادة الدعم الإيجابى من احتمال استخدام الفرد لهذا النشاط السلوكى باستمرار كوسيلة للاستجابة لمواقف مشابهة(١٦).

تساؤلات الدراسة :

١- ما معدل تعرض الشباب الجامعي للأفلام السينمائية الشعبية؟

٢- ما تقييم الشباب الجامعي للأفلام السينمائية الشعبية عينة الدراسة في المحاور التالية (اللغة والكلام، المظهر، الحركات ولغة الجسد، السلوك)؟

٣- ما أسباب التوحد ومحاكاه النماذج المستخدمة في الأفلام السينمائية الشعبية؟

٤- ما أسباب عدم محاكاه الشباب الجامعي النماذج المستخدمة في الأفلام السينمائية الشعبية؟

الخطوات المنهجية

(أ) نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة (دراسة وصفية) تستهدف وصف وتحليل موقف الشباب الجامعي من مضامين الأفلام الشعبية، ومدى محاكاتهم لسلوكيات أبطال تلك الأفلام.

(ب) منهج الدراسة:

المنهج المستخدَم داخل هذه الدراسة هو (المنهج المسحي) لتحليل موقف ورأي الشباب الجامعي في مضامين الأفلام الشعبية، ورصد مدى محاكاتهم للنماذج المطروحة داخلها.

(جـ) أدوات جمع البيانات:

تم جمع بيانات ومعلومات الدراسة الحالية عن طريق استخدام استمارة استقصاء للجمهور، وهم عينة من الشباب الجامعي من الكليات النظرية والعملية داخل الجامعات الحكومية (جامعة عين شمس– جامعة القاهرة)، والجامعات الخاصة (جامعة ٦ اكتوبر– جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب) لرصد موقفهم من مضامين الأفلام الشعبية، ورأيهم

فيما اشتملت عليه من (لغة، وملابس، وحركات، وسلوك) ومدى محاكاتهم لسلوكيات الأبطال داخل تلك الأفلام.

(د) مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الجامعي للتعرف على معدل إقبالهم على مشاهدة الأفلام السينمائية الشعبية، ورصد رأيهم في مضامينها، ومدى محاكاتهم للنماذج المطروحة داخلها، وتقليدهم لكل من (اللغة والكلمات، المظهر، الحركات ولغة الجسد، السلوك) التي ظهرت من قِبل الأبطال داخل تلك الأفلام.

(هـ) عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في عينة عمدية من الشباب الجامعي من الكليات النظرية والعملية داخل الجامعات الحكومية (جامعة عين شمس، جامعة القاهرة) والجامعات الخاصة (جامعة ٦ أكتوبر، جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب)، الذين تعرضوا للأفلام الشعبية.

راعت الباحثة عند اختيار عينة الدراسة من الشباب الجامعي ما يلي:

١. التناسب في اختيار الشباب من كافة الجامعات الحكومية والخاصة، والكليات النظرية والعملية، فقد تم تقسيم الـ ٤٠٠ مفردة بواقع ١٠٠ مفردة في كل جامعة وكلية، وذلك على النحو التالي: ١٠٠ مفردة من كليات نظرية في جامعات حكومية، ١٠٠ مفردة من كليات عملية في جامعات حكومية، ١٠٠ مفردة من كليات نظرية في جامعات خاصة، ١٠٠ مفردة من كليات عملية في جامعات خاصة.
٢. اقتصر تطبيق العينة على محافظة القاهرة فقط؛ لارتفاع الكثافة السكانية بها.

(و) إجراءات الصدق والثبات :

أ - صدق الأداة:

قامت الباحثة بعمل اختبار قبلي "Pre-Test" لصحيفة الاستقصاء من خلال تطبيقها ميدانيًّا على عينة عشوائية تعادل ١٠% من حجم عينة الدراسة الميدانية من الشباب الجامعي للتأكد من مدى وضوح الاستمارة، وعدم غموض الأسئلة الموجودة بها، وبناءً على نتائج الاختبار القبلي تم تعديل الاستمارة.

ب - صدق المحكمين:

عرضت الباحثة استمارة الاستقصاء قبل تطبيقها على عينة الدراسة من الشباب الجامعي على عدد من المحكمين[١٧] من أساتذة الإعلام والفنون السينمائية وأساتذة الاجتماع ومناهج البحث، وذلك للكشف عما يكون في تصميم الاستمارات من قصور أو أخطاء علمية، لكي يتم تداركها حتى لا تؤثر في موضوعية الاستمارة.

وفيما يلي استعراض للنتائج العامة الخاصة بالدراسة الميدانية المطبَّقة على الشباب الجامعي لرصد رأيه وتقييمه حول ما يُطرح داخل محتوى الأفلام الشعبية، ومدى قيامهم بمحاكاة سلوكيات أبطالها.

١- مدى مشاهدة الأفلام الشعبية:

يوضح الجدول التالي نِسب مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام الشعبية:

جدول رقم (١)
مدى مشاهدة الأفلام الشعبية

نسب مشاهدة الأفلام الشعبية	ك	%
أشاهدها نادرًا	٢٥١	%٦٢,٨
أشاهدها أحيانًا	١٢٥	%٣١,٣
أشاهدها دائمًا	٢٤	%٦
الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠

من بيانات الجدول رقم (١) يتضح الآتي:

بلغت نسبة الذين نادرًا ما يشاهدون الأفلام الروائية الشعبية (٦٢,٨%)؛ وذلك لأن الشباب الجامعي يتمتع بدرجة كبيرة من الوعي والثقافة ما يؤهله لاختيار نوعية الفن الذي يتعرض له ويستمتع به، وإذا تعرض لتلك النوعية من الأفلام فإنه يتعرض لها على فترات متباعدة على سبيل الترفيه والتسلية، دون الحرص على المتابعة المنتظمة لكل ما يصدر من تلك النوعية من الأفلام الشعبية التي اجتاحت السينما المصرية.

٢- تقييم الشباب الجامعي للغة والكلمات المستخدَمة في الأفلام الشعبية:

يوضح الجدول التالي تقييم الشباب الجامعي عينة الدراسة للغة المطروحة في الأفلام الشعبية، وآراءه في طبيعة الكلمات والألفاظ المنتشرة في تلك النوعية من الأفلام.

جدول رقم (٢)
تقييم اللغة والكلام في الفيلم الشعبي

درجة الموافقة / تقييم اللغة والكلام في الفيلم الشعبي	موافق		محايد		معارض		الإجمالي		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
تساعد الأفلام الشعبية على نشر الألفاظ الخارجة والسوقية بين الشباب والأطفال	٢٧٣	%٦٨,٣	٩٩	%٢٤,٨	٢٨	%٧	٤٠٠	%١٠٠	٢,٦١	٠,٦١٥
تساهم مشاهدة الأفلام الشعبية في اختراع ألفاظ جديدة واكتساب المفردات الشبابية	٢٤٢	%٦٠,٥	٩٦	%٢٤	٦٢	%١٥,٥	٤٠٠	%١٠٠	٢,٤٥	٠,٧٤٨
تعتمد الأفلام الشعبية على لغة الشارع المصري التي تعبر عنا وتنقل واقع مجتمعنا	١٥٦	%٣٩	١٦٢	%٤٠,٥	٨٢	%٢٠,٥	٤٠٠	%١٠٠	٢,١٩	٠,٧٥٠
أحب استخدام المصطلحات والكلمات التي يذكرها بطل الفيلم الشعبي لأنها تجعل زملائي يظنون أني شخص مميز وبطل مثله	٥٩	%١٤,٨	١١١	%٢٧,٨	٢٣٠	%٥٧,٥	٤٠٠	%١٠٠	١,٥٧	٠,٧٣٦

من بيانات الجدول رقم (٢) يتضح الآتي:

رأي الغالبية العظمى من الشباب الجامعي عينة الدراسة أن اللغة التي يعتمد عليها الكتّاب في كتابه السيناريو الخاص بالفيلم الشعبي تتسم بإيجابيات وسلبيات، وقد تمثلت إيجابيات اللغة والكلمات في الأفلام الشعبية بأنها ألفاظ جديدة تم اختراعها من وحي الكتاب لجذب الشباب وجعله يكتسبها ويتحدث بتلك المفردات والكلمات الشبابية في حديثه، كما تمتعت اللغة المستخدمة في الأفلام الشعبية بإيجابية أخرى وهي أنها لغة واقعية تحاكي لغة الشارع المصري، وليست بعيدة عنها.

أما عن سلبيات اللغة والكلمات داخل الأفلام الشعبية فهي كثيرة للغاية، وتشكل خطورة قصوى على تكوين الشباب والأطفال؛ حيث يقلد الشباب والأطفال البطل، ويحاكونه في اللغة والكلمات والألفاظ الخارجة والسوقية التي ينطق بها، ولذلك أكد معظم مفردات العينة من الشباب الجامعي كرههم للمصطلحات والألفاظ والكلمات التي تأتي على لسان أبطال الفيلم الشعبي؛ وذلك لكونها سوقية، وبالتالي لا يحاكون البطل في لغته حرصًا منهم على موقفهم أمام أصدقائهم وزملائهم.

٣- تقييم الشباب الجامعي لمظهر الأبطال في الأفلام الشعبية:

يوضح الجدول التالي رأي الشباب الجامعي عينة الدراسة في ملابس الأبطال ومظهرهم الذي ظهروا به في محتوى الفيلم الشعبي، وتقييمهم لتلك الملابس.

جدول رقم (٣)

تقييم المظهر في الفيلم الشعبي

درجة الموافقة / تقييم المظهر في الفيلم الشعبي	موافق		محايد		معارض		الإجمالي		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أرفض طبيعة الملابس التي تظهر في الفيلم الشعبي؛ لأنها ملابس جريئة تتعارض مع قيم المجتمع	٢٥٤	%٦٣,٥	١١٥	%٢٨,٨	٣١	%٧,٨	٤٠٠	%١٠٠	٢,٥٦	٠,٦٣٥
لا أحب ارتداء ملابس مثل التي ترتديها شخصية البطل في الفيلم الشعبي؛ وذلك لأنها ملابس تعبر عن كونى شخصية متدنية وسوقية	٢٤٣	%٦٠,٨	١٠٥	%٢٦,٣	٥٢	%١٣	٤٠٠	%١٠٠	٢,٤٨	٠,٧١٥
أحب مشاهدة الفيلم الشعبي للتمتع برؤية البطلة والبطل	١٢٦	%٣١,٥	١٥٥	%٣٨,٨	١١٩	%٢٩,٨	٤٠٠	%١٠٠	٢,٠٢	٠,٧٨٣
الملابس التي تظهر في الفيلم الشعبي مناسبة لطبيعة المجتمع الذي نعيش فيه، وتماثل الملابس التي يرتديها المجتمع	٨٦	%٢١,٥	٨٨	%٢٢	٢٢٦	%٥٦,٥	٤٠٠	%١٠٠	١,٦٥	٠,٨١٢

من بيانات الجدول رقم (٣) يتضح الآتي:

جاء رأي وتقييم الغالبية العظمى من الشباب الجامعي عينة الدراسة منحصرًا في الاتجاه السلبي تجاه المظاهر الخاصة بالأبطال في الأفلام الشعبية؛ حيث أكد الغالبية العظمى منهم رفضهم لنوعية الملابس الجريئة التي يرون أنها تتعارض مع قِيم المجتمع ومع الملابس المتعارَف عليها اجتماعيًّا؛ ولذلك لا يريدون تقليد ومحاكاة هؤلاء الأبطال في ملابسهم ومظهرهم.

٤- تقييم الشباب الجامعي للحركات ولغة الجسد المستخدَمة في الأفلام الشعبية:

يوضح الجدول التالي رأي الشباب الجامعي في الحركات التي يقوم بها الأبطـــال؛ مثل: شرب السجائر وحركات العين والوجه وحركات الأيدي والأرجل وطريقة الوقـــوف والجلوس وأساليب الرقص وغيرها من الحركات ولغة الجسد.

جدول رقم (٤)

تقييم الحركات في الفيلم الشعبي

درجة الموافقة / تقييم الحركات في الفيلم الشعبي	موافق		محايد		معارض		الإجمالي		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
لا أنتبه إلى حركات الجسد في الفيلم الشعبي لأنها سيئة وبالتالي لا أقلدها	٣٤٣	%٨٥,٨	٣٨	%٩,٥	١٩	%٤,٨	٤٠٠	%١٠٠	٢,٨١	٠,٥٠٠
أنزعج من أسلوب الرقص داخل الأغنية الشعبية في الفيلم الشعبي	٢٨٦	%٧١,٥	٨٧	%٢١,٨	٢٧	%٦,٨	٤٠٠	%١٠٠	٢,٦٥	٠,٦٠٣
أركز في لغة جسد وحركات البطل المفضل لي داخل الفيلم الشعبي، وأكتسبها وأقلدها في حياتي	٣٢	%٨	٧٨	%١٩,٥	٢٩٠	%٧٢,٥	٤٠٠	%١٠٠	١,٣٦	٠,٦٢٤

من بيانات الجدول رقم (٤) يتضح الآتي:

أكدت معظم مفردات عينة الدراسة من الشباب الجامعي رفضهم للحركات التي تظهر في الأفلام الشعبية؛ حيث رأوا أنها حركات سلبية ومزعجة، ولا يقومون بتقليدها، مما أكد أن الاتجاه السائد نحو المظهر في الأفلام الشعبية هو الاتجاه السلبي.

٥- تقييم الشباب الجامعي للسلوكيات المطروحة في الأفلام الشعبية:

يوضح الجدول التالي آراء الشباب الجامعي حول السلوكيات التي يشاهدونها داخل مضمون الأفلام الشعبية، ومدى تقبلهم لها.

جدول رقم (٥)

تقييم السلوك في الفيلم الشعبي

درجة الموافقة / تقييم السلوك في الفيلم الشعبي	موافق		محايد		معارض		الإجمالي		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
لا أقبل استخدام الأسلحة البيضاء في الأفلام الشعبية	٢٥١	%٦٢,٨	١٠٥	%٢٦,٣	٤٤	%١١	٤٠٠	%١٠٠	٢,٥٢	٠,٦٨٦
أرفض مشاهد تعاطى الخمور والمخدرات في الفيلم الشعبي	٢٣٤	%٥٨,٥	١٣٦	%٣٤	٣٠	%٧,٥	٤٠٠	%١٠٠	٢,٥١	٠,٦٣٣
تؤثر مشاهدة الأغانى الشعبية في ذوق الناس وفي ثقافتهم	٢٢٧	%٥٦,٨	١٤١	%٣٥,٣	٣٢	%٨	٤٠٠	%١٠٠	٢,٤٩	٠,٦٤١
تعد الأفلام الشعبية مدرسة لتعليم ارتكاب الجرائم والممارسات غير المقبولة	٢٢٧	%٥٦,٨	١١١	%٢٧,٨	٦٢	%١٥,٥	٤٠٠	%١٠٠	٢,٤١	٠,٧٤٤
لا أجد مشكلة في طرح السلوكيات الذميمة في مضمون الفيلم الشعبي مثل (الجرائم – السرقة – الاغتصاب – بيع الجسد – المخدرات – التعدي على الآخرين – التعدي على الممتلكات العامة والخاصة... وغيرها) طالما يقدم الفيلم عقابًا في النهاية	١٢٨	%٣٢	١١٢	%٢٨	١٦٠	%٤٠	٤٠٠	%١٠٠	١,٩٢	٠,٨٤٦
تسلّط الأفلام الشعبية الضوء على إيجابيات مثل الشهامة والكرم والأخلاق وغيرها	٧٢	%١٨	٢١٢	%٥٣	١١٦	%٢٩	٤٠٠	%١٠٠	١,٨٩	٠,٦٧٨

من بيانات الجدول رقم (٥) يتضح الآتي:

أكد الغالبية العظمى من الشباب الجامعي عينة الدراسة رفضه لطرح السلوكيات السلبية في مضامين تلك الأفلام الشعبية، مثل استخدام الأسلحة البيضاء، وتعاطي المخدرات والخمور، لذا اعتبر معظمهم أنها أفلام تعلم الشباب آليات ارتكاب الجرائم وكافة الممارسات غير المقبولة.

وعبَّر القليل من عينة الدراسة عن تقبّله لتلك السلوكيات طالما يتم طرح علاج وعقاب نتيجة ممارسة تلك السلوكيات السيئة في نهاية الفيلم، وهذا في رأيهم شيء مقبول لضرورة معرفة الخطأ والتعلم منه حتى لا نقع فيه ولا نمارس تلك السلوكيات خوفًا من العقاب، فضلًا عن رأيهم بأن تلك الأفلام تتمتع بقدر بسيط من الإيجابيات، فهي كما تطرح السلبيات والسلوكيات الخاطئة تعطي أيضًا سلوكًا إيجابيًّا، وإن كان بقدر بسيط ومحدود، ولكنه متواجد ولا يجب إغفاله.

٦- تجربة محاكاة وتقليد أبطال الأفلام الشعبية:

يوضح الجدول التالي إذا كان الشباب الجامعي عينة الدراسة يقوم بتقليد أبطال الأفلام الشعبية أم لا يقوم بهذه المحاكاة.

جدول رقم (٦)

تجربة تقليد أبطال الأفلام الشعبية

قلدت أبطال الفيلم الشعبي	ك	%
لا	٣٧٨	%٩٤,٥
نعم	٢٢	%٥,٥
الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠

من بيانات الجدول رقم (٦) يتضح الآتي:

أكد الغالبية العظمى من مفردات العينة من الشباب الجامعي عدم قيامهم مطلقًا بتقليد ومحاكاة أبطال الأفلام الشعبية لعدد من الأسباب سيتم توضيحها لاحقًا، ولكن القلة من عينة الدراسة هى التي عبرت عن قيامها بتقليد الأبطال في الأفلام الشعبية.

٧- أسباب تقليد البطل في الفيلم الشعبي:

يوضح الجدول التالي الأسباب التي دفعت الشباب الجامعي إلى محاكـــاة وتقليـــد البطل في الفيلم الشعبي، وقد تمثلت في الأسباب الآتية:

جدول رقم (٧)

أسباب تقليد ومحاكاة البطل في الفيلم الشعبي

درجة الموافقة / تقييم الحركات في الفيلم الشعبي	موافق		محايد		معارض		الإجمالي		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أريد أن أكون قويًّا وعنيفًا مثل بطل الفيلم	٨	%٣٦,٤	٥	%٢٢,٧	٩	%٤٠,٩	٢٢	%١٠٠	١,٩٥	٠,٨٩٩
سلوك النموذج الشعبي المقدَّم يجوز اتباعه في هذا العصر	٧	%٣١,٨	٤	%١٨,٢	١١	%٥٠	٢٢	%١٠٠	١,٨٢	٠,٩٠٧
أقلد القيم المطروحة في الفيلم لأنها تعبر عن الواقع الحقيقي	٣	%١٣,٦	١٢	%٥٤,٥	٧	%٣١,٨	٢٢	%١٠٠	١,٨٢	٠٦٦٤
أُعجبت بطريقته العصرية في الكلام	٥	%٢٢,٧	٧	%٣١,٨	١٠	%٤٥,٥	٢٢	%١٠٠	١,٧٧	٠,٨١٣
التشبة بالنجوم ومحاكاتهم من اهتماماتي	٣	%١٣,٦	١١	%٥٠	٨	%٣٦,٤	٢٢	%١٠٠	١,٧٧	٠,٦٨٥
أحب ممارسة الحركات الجسدية المطروحة في الفيلم الشعبي لأنها تثير الانتباه	٤	%١٨,٢	٦	%٢٧,٣	١٢	%٥٤,٥	٢٢	%١٠٠	١,٦٤	٠,٧٩٠

من بيانات الجدول رقم (٧) يتضح الآتي:

أوضح الشباب الجامعي عينة الدراسة الذين قالوا: إنهم سبق لهم أن قلدوا أبطال الفيلم الشعبي، والذين بلغ عددهم (٢٢) شابًّا من إجمالي (٤٠٠) شاب طُبقت عليهم هذه الدراسة؛ أن هناك أسبابًا دفعتهم لمحاكاة وتقليد الأبطال، وكان أول هذه الأسباب رغبتهم في أن يكونوا أقوياء مثلهم، اقتداءً بسلوكهم المقدَّم في مضمون الفيلم؛ لأنه من وجهة نظرهم هو السلوك الواجب اتباعه في هذا العصر، كما أكدوا أنهم يحرصون على تبني

القيم المطروحة في الأفلام؛ لأنها تعبر عن الواقع المعاش، وأخيرًا كان التشبه بالنجوم من أجل إثارة الانتباه هو السبب الأخير الذي أدلى به الشباب في ترتيبهم للأسباب التي تجعلهم يقلدون الأبطال في الأفلام الشعبية.

٨-أسباب عدم تقليد البطل في الفيلم الشعبي:

يوضح الجدول التالي الأسباب التي منعت الشباب الجامعي عينة الدراسة من تقليد ومحاكاة البطل في الفيلم الشعبي، والتي تمثلت فيما يلي:

جدول رقم (٨)

أسباب عدم تقليد البطل في الفيلم الشعبي

درجة الموافقة / أسباب عدم المحاكاة	موافق		محايد		معارض		الإجمالي		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أرفض أن تكون لغتي ومظهري وسلوكي كما هو الحال في الأفلام الشعبية	٣٣٣	%٨٨,١	٣٦	%٩,٥	٩	%٢,٤	٣٧٨	%١٠٠	٢,٨٦	٠,٤١٣
لا أريد أن أكون سوقيًّا وهجميًّا مثل البطل في الفيلم الشعبي	٣٢٤	%٨٥,٧	٥٠	%١٣,٢	٤	%١,١	٣٧٨	%١٠٠	٢,٨٥	٠,٣٨٩
لأني أرفض تقليد البطل من الأساس	٢٩٥	%٧٨	٦٤	%١٦,٩	١٩	%٥	٣٧٨	%١٠٠	٢,٧٣	٠,٥٤٦
أرفض القيم التي يقدمها الفيلم الشعبي لأنها تتعارض مع قيم المجتمع والدين	٢٨٠	%٧٤,١	٦٠	%١٥,٩	٣٨	%١٠,١	٣٧٨	%١٠٠	٢,٦٤	٠,٦٥٨

من بيانات الجدول رقم (٨) يتضح الآتي:

سبق أن اتضح من الجدول رقم (٦) أن الغالبية العظمى من الشباب الجامعي الذين طُبقت عليهم هذه الدراسة، وعددهم (٣٧٨) شابًّا صرحوا بأنهم لم يسبق لهم تقليد ومحاكاة البطل في الفيلم الشعبي، وذلك لمجموعة من الأسباب يوضحها هذا الجدول رقم (٨).

فقد اتضح من هذا الجدول أن أول الأسباب التي جعلت الشباب الجامعي لا يرغب في تقليد ومحاكاة البطل هو رأيهم السلبي بشأن اللغة السوقية والشعبية التي يتحدث بها البطل، فضلًا عن ملابسه غير اللائقة مع المجتمع، وبالتالي رفضهم أن تصبح لغتهم ومظهرهم كما هو الحال في الفيلم الشعبي.

وفى الترتيب الثاني للأسباب التي منعت هؤلاء الشباب من محاكاة البطل رأيهم في أن هذه االنماذج المقدمة في الأفلام الشعبية هي نماذج سوقية وهمجية في سلوكها، وبالتالي لا يرغبون في تقليدها؛ رغبةً منهم في أن يكونوا شبابًا واعيًا ومتحضرًا في لغته ومظهره وحركاته، وأخيرًا في سلوكه.

وبعرض النتائج العامة نأتي إلى مناقشة أهم النتائج:

مناقشة أهم النتائج:

- جاءت معدلات كثافة مشاهدة نسبة كبيرة من الشباب الجامعي للأفلام الشعبية بمعدل متوسط، فهم يشاهدون تلك الأفلام على فترات متباعدة في الأعياد والمناسبات وأوقات الفراغ للتسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ.
- جاء موقف واتجاه نسبة كبيرة من المبحوثين من الشباب الجامعي نحو الأفلام الشعبية (٥٠%) اتجاهًا محايدًا، على الرغم من رأيهم السلبي بخصوص المضمون الهابط وانتشار الألفاظ والمشاهد الخارجة داخل محتوى تلك الأفلام التي تساعد على إفساد أخلاقيات الشباب والأطفال، وتعمل على نشر السلوكيات غير المرغوب فيها اجتماعيًّا، وقد اتفق هذا التقييم والرأي السلبي الخاص بالشباب الجامعي نحو مضامين الأفلام الشعبية مع نتيجة الباحثة (**غادة ممدوح سيد أمين**) (٢٠١٢) التي أوضحت أن النسبة الأكبر من الشباب عينة الدراسة يشاهدون الأفلام ذات المضمون العنيف بصفة غير منتظمة؛ مما يشير إلى أنهم لا يفضلون مشاهدة هذه النوعية من الأفلام التي تحتوي على مشاهد ضرب أو عدوان لفظي.
- جاء اتجاه الغالبية العظمى من الشباب الجامعي (٥٤,٨%) نحو اللغة والكلام المستخدم داخل الفيلم الشعبي محايدًا؛ حيث أكدوا وجود سلبيات وإيجابيات لتلك اللغة المستخدَمة في مضمون ومحتوى تلك الأفلام؛ وقد تمثلت السلبيات في انتشار الألفاظ الخارجة والشتائم؛ مما يؤثر سلبيًّا في سلوكيات الشباب والأطفال، فضلًا عن وجود إيجابيات تمثلت في الألفاظ والكلمات الشبابية الجديدة المخترَعة التي يكتسبها الشباب الجامعي ويحاكون البطل في الفيلم الشعبي في أسلوب كلامه ولغته.
- جاء اتجاه نسبة كبيرة من الشباب الجامعي (٥٦,٣%) نحو المظهر وطبيعة الملابس المستخدمة في محتوى الأفلام الشعبية اتجاهًا سلبيًّا، وذلك لرفض الشباب تلك النوعية من الملابس، وتأكيدهم عدم ارتدائهم مثل تلك الملابس لكونها متعارضة مع قيم المجتمع والدين، وتتنافى مع الملابس المتعارَف عليها في المجتمعات العربية المتحفظة.
- جاء اتجاه معظم مفردات العينة من الشباب الجامعي (٧٧,٨%) نحو الحركات المستخدمة في مضمون الأفلام الشعبية سلبيًّا؛ وذلك لأنهم لا ينتبهون إلى تلك الحركات السيئة من وجهة نظرهم؛ مما يصرفهم عن محاكاتها وتقليدها، فضلًا عما أكدوه من انزعاجهم الشديد من طرق الرقص التي تظهر داخل محتوى الأغاني الشعبية داخل تلك الأفلام.
- جاء اتجاه عددٍ كبيرٍ من الشباب الجامعي (٦٥,٨%) نحو السلوكيات المطروحة داخل مضامين الأفلام الشعبية اتجاهًا محايدًا، حيث أكدوا رفضهم لمشاهد الضرب والعنف واستخدام الأسلحة؛ فقد رأوا أن تلك الأفلام بما تحتويه من سلوكيات سلبية أصبحت بمثابة مدرسة لتعليم ارتكاب الجرائم والممارسات غير المقبولة، وقد اتفقت هذه النتيجة المتعلقة برفض الشباب الجامعي لكافة السلوكيات الخاطئة المطروحة في مضامين الأفلام الشعبية عينة الدراسة كونها لها تأثيرات سلبية فيمن يشاهدها وكأنها مدرسة تعلم ممارسات غير مقبولة مع النتائج التي توصل لها (**PatrickE.Jamieson**) (٢٠١٣) والتي أشارت إلى أن الأفلام ساعدت في تعليم الشباب كيفية استخدام البنادق نتيجة مشاهدة المشاهد العنيفة واستخدام كافة أنواع الأسلحة. كما اتفقت أيضًا مع نتيجة الباحثة (**غادة ممدوح سيد أمين**) (٢٠١٢) حيث اوضحت النتائج أن الأفلام ذات

المضمون العنيف تعمل على زيادة ميل الشباب نحو العدوان. وبالإضافة إلى هذا الرأي أوضح أيضًا الشباب الجامعي تقبلهم لمحتوى الأفلام الشعبية بما تشتمله من عنف وجرائم وسلوكيات خاطئة طالما يقدم الفيلم عقابًا لهذه السلوكيات في نهاية الفيلم، فضلًا عن إعجابهم بالإيجابيات التي تطرحها مضامين تلك الأفلام؛ كالسلوكيات الإيجابية التي تسلط الضوء عليها ليقلدها المشاهدون.

- أكدت الغالبية العظمى من المبحوثين من الشباب الجامعي (٩٤,٥%) عدم إقبالهم على تقليد ومحاكاة أبطال الأفلام الشعبية، وذلك لرفضهم أن يصبح سلوكهم ولغتهم ومظهرهم سوقيًّا وهمجيًّا مثل أبطال الأفلام الشعبية، فضلًا عن رفض تبنيهم القيم المطروحة في مضامين تلك الأفلام؛ لتعارضها مع قيم المجتمع والدين. وقد اتفق وعي الشباب الواضح الذي يجعله يفكر بأسلوب صحيح وبشكل يمكنه من رفض السلبيات المطروحة في محتوى الأفلام الشعبية مع النتيجة التي وصلت لها الباحثة (**غادة ممدوح سيد أمين**) (**٢٠١٢**) أن أكثر من نصف الشباب عينة الدراسة لديهم مستوى منخفض من الميول العدوانية؛ مما يشير إلى أن الاتجاه العام يميل لرفض الميول العدوانية وعدم الموافقة عليها إطلاقًا؛ وهو ما يؤكد وعيَ الشباب وإدراكه الكبير الذي يمكّنه من رفض السلبيات وعدم محاكاتها.
- جاء مستوى محاكاة الشباب الجامعي وتقليدهم البطل في الفيلم الشعبي مستوًى متوسطًا؛ حيث عبَّر الشباب الذين أكدوا قيامهم بمحاكاة البطل وعددهم (٥,٥%) من حجم العينة الكلية أن أكثر الأشياء التي يقومون بمحاكاتها هي اللغة والكلمات وطريقة البطل في الكلام، واكتساب المصطلحات والألفاظ الغريبة التي يسمعونها داخل محتوى تلك الأفلام. وقد اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت لها الباحثة (**إيمان سيد عبد الصادق**) (**٢٠١٢**) والتي أشار فيها المبحوثون الذين أقروا بوجود تأثير للأفلام السينمائية في الشباب إلى أن التأثير الأكبر للأفلام السينمائية يكون بتقليد الشباب للمفردات اللغوية التي تتردد في الأفلام.

التوصيات:

يجب على المسئولين عن صناعة محتوى ومضمون الأفلام السينمائية مراعاة مجموعة من النقاط أظهرتها الدراسة الميدانية المطبَّقة على الشباب الجامعي، والتي اعتبرتها الباحثة بمثابة عيوب خطيرة يرتكبها القائمون على صناعة هذه الأفلام، مما كان له أثر سلبي في مشاهدي هذه النوعية من الأفلام من الشباب الجامعي، وقد أكد بعض هؤلاء الشباب محاولتهم محاكاة وتقليد سلوكيات ابطالها في (اللغة، الملابس، الحركة، السلوك) لذا قدمت الباحثة عددًا من التوصيات للمسئولين تمثلت فيما يلي:

١. مراعاة اللغة والكلمات التي يستخدمها المؤلفون في كتابة السيناريو الخاص بالفيلم، والبعد عن اللجوء إلى الاستخدام المبالغ فيه من الألفاظ النابية والسوقية والتافهة؛ لما لها من تأثير ضخم في لغة وتعبيرات ومصطلحات الشباب الذين اتسمت لغتهم الحالية بالتدني اللغوي؛ نتيجة ما يستمعون له في الدراما والأفلام السينمائية وتقليدهم ومحاكاتهم للغة أبطال هذه الأعمال.
٢. مراعاة المظهر المطروح والمقدَّم في مضامين الأفلام السينمائية ليكون مطابقًا للواقع الفعلي المعاش، ويحاكي الملابس الحقيقية داخل مجتمعنا المصري المحافظ الشرقي.
٣. مراعاة التركيز على اللغة الجسدية وحركات الإشارة؛ لما لها من أهمية بالغة وعميقة في توصيل الرسالة؛ لذلك يجب على القائمين على صناعة الأفلام السينمائية الإكثار من الاعتماد عليها، ولكن بالأسلوب الصحيح الذي يخدم الفكرة.
٤. مراعاة صنّاع الأفلام السينمائية ما يُطرح من السمات السلوكية (اللفظية واللغوية، البدنية والمادية) (الايجابية والسلبية) داخل مضامين ومحتوى الأفلام السينمائية (وخاصة الشعبية التجارية) حيث لا بد لهم من الإقلال من السلوكيات السلبية.

Abstract

Attitude of University Youth towards Popular Movies and Its Relation to their Imitation of the Behaviors of the Models presented within

INGY FATHY MOUFID

This study aims to recognize the attitude of university youth towards cinematic narrative movies of popular aspect, their opinions and their evaluation of the contents tackled within such movies from (Language, appearances, gestures, behavior) and to detect the youth behavior regarding the simulation and imitation of the models presented inside the movies in the axes previously mentioned.

This attitude and such emulation have been discovered through conducting a study that contributed to understanding and unraveling the actual relation between university youth and such artistic type of cinematic movies (Commercial popular movies). This has been through a survey form applied to a sample of university youth from different disciplines inside the theoretical and practical faculties affiliated to

governmental universities (Ain Shams University, Cairo University), in addition to private universities (October 6 University, October University for Modern Sciences and Arts). The Youth sample size has reached (400 items) to detect their opinions and their evaluation of the contents of popular movies (Language, clothes, gestures, behavior), in addition to detecting their attitude towards the imitation of movie protagonists and their imitation of language, clothes, gestures and behaviors. The most important results reached by the field study represented in that university youth watch popular movies in remote periods in feasts, occasions and leisure times for entertainment, amusement and passing time. Regarding the youth attitude toward the content of such movies, their attitude has been neutral despite their negative opinion towards the degrading content and spread of obscene words and scenes inside the contents of such movies, that help corrupt the manners of youth and children and spread socially undesirable behaviors. This prompted most youth to refuse to imitate the popular movies protagonists, since they refuse to resemble the protagonists of popular movies in their vulgar and barbaric behavior, language and appearance, and they reject to adopt the values promulgated in the contents of such movies for their contradiction with the values of society and religion

Study key words: Popular movies, Modeling, learning by observation theory, model theory.

هوامش الدراسة:

١- بابكر، لقمان عيسى عبد الرحمن "٢٠١٧": الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي، دراسة تطبيقية على قناة روتانا سينما "، رسالة ماجستير منشورة (السودان: جامعة السودان، كلية علوم الاتصال، قسم الإذاعة، ٢٠١٧) متاح على
http://repository.sustech.edu/handle/123456789/18478

2- Reiner Hanewinkel, James D. Sargent, & others " Movies and Drinking Initiation in Low-Risk Adolescents " , in PEDIATRICS (Vol .١٣٣ ، No٦ ، June 1, 2014) pp. pp. 973 -982.

3- Brad J. Bushman, Patrick E. Jamieson & others " Gun Violence Trends in Movies" , in PEDIATRICS (Vol. 132 ، No. 6، December ١,٢٠١٣) pp. 1014 -1018.

٤- الشيماء عبد السلام نور الدين السيد. " صورة البلطجي في الأفلام المصرية بالقنوات الفضائية، وعلاقتها بتبني بعض أنماط السلوك الاجتماعي "، رسالة ماجستير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٣). متاح على http://srv4.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=12101904 عبر google 15/8/2015 .

٥- إيمان سيد عبد الخالق." تأثير الأفلام السينمائية على المفردات اللغوية اللفظية للشباب المصري "، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٢).

٦- غادة ممدوح سيد أمين." معالجة العنف في الأفلام العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية، وعلاقته بالميول العدوانية لدى الشباب المصري "، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٢).

7- Reiner Hanewinkel, PhD[a], James D. Sargent, MD[b], " Exposure to Smoking in Internationally Distributed American Movies and Youth Smoking in Germany: A Cross-cultural Cohort Study" , in American Journal of Preventive Medicine (Vol 32, Issue 6, June 2007) pp 466–473.

٨- محمد عبد الحميد." نظريات الإعلام واتجاهات التأثير "، (القاهرة، عالم الكتب، ط ٢، ٢٠٠٠) ص ٢٥٥.

9- Melvin L.Defleur."Mass Communication Theories Explaining Origins, Processes , And Effects",(Boston, Allyn &Bcon,copyright "c" , 2010)p.208.

10- Stanley J.Baran & Dennis K. Davis." Mass Communication Theory Foundation , Ferment , and Future", in Wadsworth Cengage Learning (Sixth Edition , 2012)pp.231-232.

١١- مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد. "نظريات الاتصال"، (القاهرة : دار النهضة العربية، ٢٠٠٩) ص ٢٩٤.

12- Stanley J.Baran & Dennis K. Davis." Mass Communication Theory Foundation , Ferment , and Future", in Wadsworth Cengage Learning (Sixth Edition , 2012)p.230.

13- Werner J.Severin &James W.Tankard,Jr."Communication Theories: Origins,Methods, and Uses in The Mass Media",(United States, Addison Wesley Longman, Inc, copyright "c", 2010)p.270.

14- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد. " الاتصال و نظرياته المعاصرة "، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ط ١، ١٩٩٨) ص ٣٨٢.

15- Melvin L.Defleur."Mass Comminication Theories Explaining Origins, Processes , And Effects",(Boston, Allyn &Bcon,copyright "c" , 2010)pp.206-207.

١٦- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد. " الاتصال ونظرياته المعاصرة "، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ط ١، ١٩٩٨) ص ٣٨٣.

١٧- السادة المحكمون لاستمارة الاستقصاء: أ.د. دينا يحيى أستاذ بقسم علوم الاتصال والإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس، أ.د سلوى سُليمان أستاذ بقسم علوم الاتصال والإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس، أ.د. سمير عبد الفتاح أستاذ علم النفس وعميد المعهد العالى للخدمة الاجتماعية جامعة بنها، أ. سمير فرج مدير التصوير السينمائي، د. عماد شلبي أستاذ الإحصاء مدرس وخبير احصائى بمعهد البحوث الجنائية والاجتماعية، أ.د. فتحي الشرقاوي أستاذ علم النفس كلية الآداب جامعة عين شمس ونائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب، أ.د. مصطفى مرتضى علي محمود أستاذ علم الاجتماع كلية الآداب جامعة عين شمس ووكيل كلية الآداب للدراسات العليا والبحوث، أ.د. هبة شاهين استاذ الإعلام ورئيس قسم علوم الاتصال والإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس.

المراجع

المراجع العربية:

١- الشيماء عبد السلام نور الدين السيد. " صورة البلطجي في الأفلام المصرية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بتبني بعض أنماط السلوك الاجتماعي "، رسالة ماجستير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال،٢٠١٣). متاح على http://srv4.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=12101904 عبر google 15/8/2015 .

٢- إيمان سيد عبد الخالق." تأثير الأفلام السينمائية على المفردات اللغوية اللفظية للشباب المصري "، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٢).

٣- بابكر، لقمان عيسى عبد الرحمن "٢٠١٧": الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي، دراسة تطبيقية على قناة روتانا سينما "، رسالة ماجستير منشورة (السودان: جامعة السودان، كلية علوم الاتصال، قسم الإذاعة، ٢٠١٧) متاح على http://repository.sustech.edu/handle/123456789/18478

٤- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد. "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ط ١، ١٩٩٨).

٥- غادة ممدوح سيد أمين. "معالجة العنف في الأفلام العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية وعلاقته بالميول العدوانية لدى الشباب المصري "، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٢).

٦- محمد عبد الحميد. "نظريات الإعلام واتجاهات التأثير"، (القاهرة، عالم الكتب، ط ٢، ٢٠٠٠).

٧- مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد. "نظريات الاتصال"، (القاهرة : دار النهضة العربية، ٢٠٠٩).

References:

1- Brad J. Bushman, Patrick E. Jamieson & others " Gun Violence Trends in Movies" , in PEDIATRICS (Vol. 132 ، No. 6، December 1/2013).

2- Melvin L.Defleur."Mass Comminication Theories Explaining Origins, Processes , And Effects",(Boston, Allyn &Bcon,copyright "c" , 2010)pp.206-207

3- Reiner Hanewinkel, James D. Sargent, & others " Movies and Drinking Initiation in Low-Risk Adolescents " , in PEDIATRICS (Vol ،133 . No6 ، June 1, 2014).

4- Reiner Hanewinkel, PhDa, James D. Sargent, MDb, " Exposure to Smoking in Internationally Distributed American Movies and Youth Smoking in Germany: A Cross-cultural Cohort Study" , in American Journal of Preventive Medicine (Vol 32, Issue 6, June 2007).

5- Stanley J.Baran & Dennis K. Davis." Mass Communication Theory Foundation , Ferment , and Future", in Wadsworth Cengage Learning (Sixth Edition , 2012).

6- Werner J.Severin &James W.Tankard,Jr."Communication Theories: Origins,Methods, and Uses in The Mass Media",(United States, Addison Wesley Longman, Inc, copyright "c", 2010).